[289] ومعجزة فغضب عليه (ع) وصاح بالصورتين: دونكما الفاجر الكافر فافترساه ولا تبقيا له عينا ولا أثرا، فوثبت الصورتان وقد صارتا أسدين فتناولا الحاجب ورضضاه وهشماه وأكلا لحمه ولحسا دمه والقوم ينظرون متحيرين، فلما فرغا منه أقبلا على الرضا (ع) وقالا: يا ولي ا مرنا نفعل بالمأمون كما فعلنا بهذا الفاجر فقال (ع): عودا إلى مقركما كما كنتما فإن تعالى فيه تدبير، فلما سمع المأمون ذلك وقع مغشيا عليه فقال الرضا (ع): صبوا عليه ماء الورد وطيبوه، ففعلوا فأفاق من غشوته وعاد الاسدان إلى مكانهما فقال المأمون: الحمد الذي كفانا شر حميد بن مهران ثم قال للرضا: يا بن رسول ا (ص) هذا الامر لجدكم رسول ا ثم لكم. ولم يزل المأمون ضئيلا إلى أن قضى في علي بن موسى الرضا ما قضى فيا ويل أولئك الارجاس من بني العباس كيف حملهم حب الدنيا الدنية على قطع رحمهم مع اعترافهم بأنهم سادات الناس وكيف لا يستخفون من ا ويستخفون من الناس. شعر للمؤلف رحمه ا: [أولى فأولى لهم ما ذنب حيدرة * فيهم ليغشاه في أولاده الالم] [أليس لم يأل في العباس جدهم * جدا ايجلب الذي فيه له الغم] [فدونكم سبة شنت اغارتهم * افعالكم إنها أفعالكم تصم] وعن سليمان الجعفري قال: كنت مع الرضا في حائط له وأنا أحدثه إذ جاء عصفور فوقع بين يديه وهو يكثر الصياح ويضطرب، فقال (ع): أتدري ما يقول ؟ فقلت: ا ورسوله وابن رسوله أعلم فقال (ع): يقول لي: إن حية تريد أن تأكل أفراخي في البيت فقم وخذ تلك النسعة واقتلها، قال: فأخذت النسعة ودخلت البيت وإذا أنا بحية تجول في البيت فقتلتها. وعن عمار بن زيد قال: خرجت مع سيدي علي بن موسى الرضا (ع) إلى